الوجه انجلوله فيها صار وجها من وجوه الحق واى وجه
وان يمتسك بذنابها ويتمسك باذيال اثوابها وانشد
بعض من اتهم وانجد

غيري بجبل سواكم يتمسك  وانا الذى بذنابكم اتمسك
اضع الخدود على ممر نعالكم  فكانني بصعيدها اتبرك

بل المحب من يجبل تراب الكرام عن ان يوطى بالاقدام للاحترام
وانشدوا

ولم يبق عندى للهوى غير انني  اذا الركب قد مروا على الدار اشهق
اجل تراب الدار ان ينزلوا بها  واحذر من ذكرى عليها واشفق

ولما كان اجل ما فى الانسان من حيث ظاهره وجهه الذى
تقع به المواجهه لعوالم الاحسان والخداء على الوجه المامور
باكرامه فى قول المصطفى عليه ازكى صلاة الله وازكى سلامه
لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورته وفى لفظ على
صورة الرحمن وفى رواية فان بنى ادم على صورة الرحمن وفى
اخرى اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان صورة الانسان
على صورة الرحمن وعنه صلى الله عليه وسلم اذا قاتل
احدكم فليجتنب الوجه فان صورة وجه الانسان على صورة وجه
الرحمن الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة الحسان وكلها
فى الجامع الكبير الكبير الاحسان فلهذا اراد العارف ان يذل
بين يدى المولى المودود وذكر تغفير الوجه واحنا العنق
وتمريغ الخدود ومن دعاء سيدى احمد الرفاعى ذى القيض

الممدود



الممدود اللهم اجعلنا ممن فرشوا على بابك لفرط ذلهم
نواعم الخدود ونكسوا رؤسهم من الخجل وجباههم للسجود بركة
صاحب اللواء المعقود انتهى ومن بالهوى اى واسالك بالذى
سبب ميل نفسه اليك واقبال قلبه عليك فان الهوى لغة
ميل النفس الى ما لا يلايمها واعراضها عما يسانفها ويرادبه
عند الاطلاق مجرد الميل والمحبة ويطلق ايضا على العشق
خاصة وعلى ارادة النفس للسقم قال فى التهذيب السقام
المرض والسقم والسقم وهما لغتان مثل حزن وقد سقم بالكسر
يسقم سقما فهو سقيم واسقمه الله والمسقام الكثير السقم
انتهى فى الحال اى فى الوقت الذى جاء به او ان فى بمعنى الباء اى
بالحال الذى خص الله به الوجال ارباب الاحوال اسقما اى
امرض واسقم المرض الذى لجسمه او روحه او سره عرض سواء
كان ذلك السقم سقم ذنوب او سقم شوق جيوب ورقة
غيوب ومعنى اسقم اسقم بالحال اى افناؤه واعدامه وهذا
فضل على المعتنى به واكرامه فانه لما قام وصف الحب
حتى اورثه القرب واذابه الهوى من الجوى والبسه الغرام
حلة الاسقام حتى صار من فرط السقم هباء وعاد لما
اوهله الوجد حصة والخبا بعد ما افناه عنه واستخلصه
منه لوجهه السقم لم يجده لفنائه ثم تمكن فغدا يستقم السقم
بداية وهذا من باب التصرف فى المرض ورفعه عن نفسه
وعن غيره اذا عرض وقد رايتنا على هذا القدم رجالا لهم

Copyright © King Saud University